

## أسس المنهج المورفولوجي

## Basics of Morphological Method

\* خيرة قداسي / إشراف: أ.د. الزاوي فتيحة

<sup>1</sup>Kadaci Kheira      <sup>2</sup> Zaoui Fatiha

جامعة أحمد بن بلة 1 وهران

University of Ahmed Benbella- Oran/ Algeria

kadacikheira@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/07/15

تاريخ القبول: 2019/01/25

تاريخ الإرسال: 2018 /12/12

مَجَلَّةُ إِشْكَالَاتٍ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ

يعرض المقال الموسوم ب : أسس المنهج المورفولوجي ملخصا لمنهج شكلاي صرف، وأوجده فلاديمير بروب لدراسة الحكاية وفق بنائها التركيبي الكلي، حيث تطرق المقال في البداية الى مفهوم مصطلح المورفولوجيا ، و الى أهم المنطلقين الأساسيين الذين أتكا عليهما بروب في ايجاد مصطلحه ، ثم يدرج أهم الظروف و الأسباب التي استدعت بروب ايجاد مثل هذا المنهج، كما يعرض مضمونه الذي يقوم في الأساس على المثال الوظيفي، بعد أن حدده بروب باحدى و ثلاثين وظيفة، و قد تم عرضها مع الشرح و التفصيل، ليصل في الأخير الى عيوب المنهج التي كانت منطلقا أساسيا لدراسات سردية ذات طابع منهجي جديد، حيث أكتفى المقال في هذه الزاوية بتقديم دراسات كلود بريمون و رولان بارت.

**الكلمات المفتاحية:** البنية؛ الحايثة؛ السياقية؛ الوظيفة؛ السرد؛ الحكاية؛ الشكل؛ الفعل؛ المقطع،النسق.

**summary:**

This articale; tagged by : the morphological approach ; shows a summary of a purely formal approach; created by Vladimir Prop to study the story according to its whole structural structure. The article first reffered to the concept of morphology , and the two most important principales that Prop used them to find his term, and the reasons behind the creation of such a approach. As it also shows the content which is based on the functional example, where Prop identified it by thirty-one functions; where it have been presented in details and explanation ; to arrive finally to this approach's negatives which where a basic depart for a new narrative studies of a new methodological nature. At this corner, the artical only provided Claude Breno and Roland Bart's studies

\* خيرة قداسي . kadacikheira@gmail.com



عج مجال الاشتغال على السرديات بدراسات كثيرة في فترة ما قبل المنهج البنائي، التي لم تشهد آلياتها استقرارا على منهجية صلبة في كثير من الأحيان، وافتقرت إلى القدرة على التعميم و الشكلنة، غير أن ما يقره النقاد والدارسون، في شأن أكثر الدراسات أصالة وانبعثا للدرس البنيوي المعاصر، هي بلا شك مورفولوجية فلاديمير بروب\*، فما المقصود إذن بالمورفولوجيا؟ أشار فلاديمير بروب<sup>1</sup> في كتابه "مورفولوجيا القصة\*"، إلى أنّ المورفولوجيا، تعني "دراسة الأشكال، وفي علم النبات، فإنها تنطوي على دراسة الأجزاء المكونة للنبتة، وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض، وعلاقة كل جزء منها بالمجموع، وبشكل آخر، فإنها تعني دراسة بنية النباتة."<sup>2</sup>

يُشير التعريف أن بروب اعتمد على منطلقين أساسيين في وضع مقومات منهجه :

**المنطلق الأول:** اعتمد على الجانب العلمي الذي اتكأ عليه العلماء في دراسة بنية النبات، أي دراسة الأجزاء المكونة للنبات، والعلاقة القائمة فيما بينها، حيث استعار "بروب" مصطلح المورفولوجيا من العلوم التطبيقية التي كانت سائدة في عصره والمتمثلة في علم النبات والتشكيلات العضوية، وطبّق قوانينها على النصوص الحكائية، ثم أكد صلاحية مفهوم هذا المصطلح في الأدب الشعبي حينما أضاف قائلا "ولكن أحدا لم يخطر له في البال أية إمكانية لوجود مفهوم "مورفولوجية القصة" أو إطلاق تعبير من هذا النوع، وذلك على الرغم من أن دراسة الأشكال، ووضع القوانين التي تحكم البنية أمر ممكن في ميدان القصة الشعبية والفولكلورية، وبنفس الدقة التي تضاهي مورفولوجيا التشكيلات العضوية"<sup>3</sup>

يرى "بروب" أن الحكاية شأنها شأن النباتة أو الكائن العضوي تخضع لقانون البنية، فهي في نظره هيكل وبنية مركبة، يمكن تفكيكها واستنباط لعلاقة التي تربط مختلف وظائفها، في مسار تنابعي معين.

فما المقصود إذن بالبنية؟... "البنية في اللغة العربية هي ترجمة لكلمة **Structure** المأخوذة من اللاتينية **Structura** = البناء، والبنية هي كل متكامل (مهما كان نوعه) مؤلف من عناصر مادية أو مجردة، لها ملامح مختلفة، لكنها تنظم فيما

بينها في علاقة ما، تتجلى في تكوين العمل **Composition** وتشكل نظاما أو نسقا يعطي المعنى الشامل للعمل، ومعنى الجزء يتولد من علاقته بمعنى الكل.<sup>4</sup> فصواب الدراسة حسب "بروب" هو ما خضع للتحليل والتصنيف العلمي الذي خضع له النبات. لذلك نجد يقول "تخضع الأجزاء المكونة أكثر من غيرها للمقارنة. وهذا ما يتفق - في علم الحيوان - مع المقارنة بين الفقاريات بعضها مع بعض، أو الأسنان بعضها مع بعض. وفي الوقت نفسه، فإن بين التشكيلات العضوية والقصة فارقا كبيرا يُسهل من مهمتنا. ففي حين يؤدي تغيير جزء أو سمة من التشكيلات العضوية إلى تغيير سمة أخرى، إن كل جزء في القصة يُمكن أن يتغير بشكل مستقل عن الأجزاء الأخرى."<sup>5</sup>، وبهذا فقد عمل بروب في سياق منهجه على رصد عناصر التشابه والاختلاف بين دراسة التشكيلات العضوية ودراسة الحكاية وفق معيار واحد والمتمثل في دراسة الأجزاء المكونة وعلاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض ثم علاقتها بالكل

اعتمد بروب على هذا المنهج العلمي بُغية تدعيم وجهة نظره، التي كانت بمثابة ردة فعل على المناهج السابقة التي نظرت إلى وحدات الحكاية على أساس مستقل، في حين أن أحداث هذه الوحدات يرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا، يصعب فيه عزل الحدث الواحد عن سائر الأحداث، كما كان هدف بروب من إرساء قواعد منهجه أيضا "تجنب ما سمته النظرة الكلاسيكية بالمبررات النفسانية التي ينتج عنها الفعل"<sup>6</sup>، حيث يكشف بروب في منهجه هذا عن النظرة الهيكلية للحكاية كونه يركز على تركيبها وهيكلية وظائفها وعلاقة أجزائها ببعض دون المعنى وهو بالضبط ما يحيل إلى التمييز بين الشكل والمضمون.

المنطلق الثاني: اعتمد "بروب" على الإرث النقدي للشكلايين الروس المعاصرين له على سبيل الذكر "توماشفسكي"، و"فيزيولوفسكي" و"ج" "بيديه" إذ يعتبر كتابه "مورفولوجيا القصة" امتدادا وتطويرا لأرائهم، فمفهوم الوظيفة ما هو إلا تطوير لمفهوم الحافز عند فيزيولوفسكي.

#### أسس المنهج المورفولوجي البروبي :

المنهج المورفولوجي، هو طريقة في تحليل الحكايات ودراستها، أوجده فلاديمير بروب ضمن مقترَب شكلائي صرف، يعتمد على بنية الحكاية، وتتبع الأنساق الهيكلية للحكايات المتعددة بغية اكتشاف الأنساق البنيوية التي تتحكم فيها.

حدد "بروب" أسس وقواعد منهجه في قوله "سنعمد إلى المقارنة بين موضوعات هذه القصص. ومن أجل ذلك سنقوم بعزل الأجزاء المكونة للقصص العجيب متبعين مناهج خاصة، ثم نتبع ذلك بمقارنة القصص حسب أجزائها المكونة، وستكون نتيجة هذا العمل دراسة في الشكل "Une morphologie"<sup>7</sup> اتبع بروب منهجا وصفيًا قائما على الاستقراء، والوصف والتصنيف والتحليل والتمييز بغية دراسة الأشكال والقوانين التي تتحكم في الحكاية الشعبية الروسية، الأمر الذي جعله يهتم بالمبنى الحكائي دون المتن، حيث اهتم بالأنساق البنيوية التي تتحكم في الحكايات واستخلاص وحداتها التي تسمح بالمقارنة بين مختلف الحكايات.

تكشف هذه الأسس التي أدلى بها "بروب" عن قوانين أساسية سطرها في منهجه، وألها عزل الأجزاء المكونة للحكاية، ثم مقارنة الحكايات وفق هذه الأجزاء. ليتوصل في النهاية إلى التشابه والاختلاف المورفولوجي بين كل الحكايات. وفي ما يلي سنحاول التفصيل أكثر في ما ذكرناه:

#### أولا: عزل الأجزاء المكونة للحكاية بعضها عن بعض :

يقوم التحليل المورفولوجي بتقسيم الحكاية إلى أجزاء وتصنيفها إلى أنواع ومن ثم دراسة العلاقة التي تجمع بين هذه الأجزاء التي تكون البنية الكلية للحكاية، حيث يُنظر في النهاية إلى العمل الأدبي ككل متكامل من خلال أجزائه.

حدد "بروب" هذه الأجزاء في نقطتين مهمتين، قيم ثابتة وأخرى متغيرة، نشرحهما على النحو الآتي:

(أ) قيم ثابتة: هي وحدات نصية تتكرر من نص إلى آخر تتمثل في أفعال الشخصيات، أو ما يعرف بالحركات، أطلق عليها اسم الوظائف **les fonctions**. ويقصد بها كل "ما تقوم به الشخصية من فعل محدد من منظور دلالاته في سير الحكاية"<sup>8</sup>، حيث يُعرف تحليل فلاديمير بروب في الدراسات الشعبية بصفة خاصة بالتحليل الوظيفي نسبة إلى الوظيفة، فهي من وجهة نظره تُشكل المحتوى الأساسي للحكاية، بحكم أنها عنصر ثابت يتحكم في البنية الشكلية لنص الحكاية، ويتم من خلاله الكشف عن البنية الداخلية، وقد حصرها "فلاديمير بروب" في إحدى وثلاثين (31) وظيفة، وهي على النحو الآتي:

الحالة البدئية: أشار بروب أنها نص تمهيدي لا يمكن اعتباره وظيفة، إلا أنها عنصر مورفولوجي مهم يتم فيه التعريف بالأسرة وعدد أفرادها ، أو التعريف بالبطل وذكر أوصافه. يرمز إليها بالحرف (α)<sup>9</sup>

تمهد الحالة البدئية لظهور الوحدات الوظيفية السبعة الأولى، التي تمثل العناصر الأساسية في الحكاية، والتي تسيّر وفق تتابع الحركات والأحداث وهي:

### 1-وظيفة الابتعاد: éloignement

تتمثل في ابتعاد أحد أفراد العائلة عن البيت أو القرية، أشار إليه بروب بالحرف (B). حيث تتخذ هذه الوظيفة أشكالاً متعددة:

- 1- بالنسبة للشخص الراشد العمل ، الغابة ، التجارة، الحرب .
- 2- وفاة الوالدين.
- 3- بالنسبة للشباب القيام بزيارة، التنزه، صيد السمك<sup>10</sup>.

### 2\_وظيفة الحظر: interdiction

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (Y)، حيث تتمثل في تحذير البطل من القيام بشيء ما.

يتخذ الحظر أشكالاً كثيرة، فقد تكون في شكل اقتراح أو طلب النصيحة أو أمر، أو توجيه رجاء، كأن تُنهي الأم ابنها عن الذهاب إلى الصيد في صيغة "لازلت صغيراً". قد تسبق هذه الوظيفة وظيفة ابتعاد ، وقد يرد الحظر دون أن تكون هناك علاقة بالابتعاد كأن يُمنع من قطف التفاح أو فتح العلبة.... إلخ<sup>11</sup>

### 3\_وظيفة التجاوز: transgression

أشار إليها بروب بالحرف (δ)، وتعني مخالفة التحذير، وعدم احترام الأمر أو النصيحة، أو عدم الامتثال للأمر.

تتناظر أشكال التجاوز مع أشكال الحظر، غير أنه قد تتحقق وظيفة التجاوز في غياب الحظر ، فذهاب الأميرات إلى الحديقة وتأخرهن في العودة إلى البيت يُعلن عن تحقق وظيفة التجاوز في غياب الحظر، وهو ما يُؤكد ثنائية الحظر والتجاوز.

تعلن هذه الوظيفة عن ظهور شخصية المعتدي، و عن ظهور شخصيات جديدة في مسرح الأحداث.<sup>12</sup>

#### 4\_ وظيفة الاستخبار: Interrogation

أشار إليه بروب بحرف (E)، وتعني قيام الشخصية الشريرة بمحاولة استطلاعية لمعرفة شيء ما يتعلق بالبطل أو الشخصية المفقودة، أو موقع أشياء ثمينة. قد يكون الاستخبار مقلوبا، بحيث تستجوب الضحية الشخصية الشريرة<sup>13</sup>. أما في الحالات الخاصة فقد يرد عن طريق وسطاء.

#### 5\_ وظيفة الإخبار: Information

أشار إليه بروب بحرف (E)، و تعني حصول الشخصية الشريرة على معلومات عن ضحيتها، أو حول الشيء المفقود أو المرغوب فيه، أما عن أشكال ورود هذه الوظيفة فإن الإخبار يرد فيها إما مباشرة أو مقلوبا، حيث تظهر ازدواجية هذا العنصر كون أن الثاني يتبع الأول، فكيفما كان الاستخبار سيكون الإخبار.<sup>14</sup>

#### 6\_ وظيفة الخديعة: Tromperie

أشار إليها بروب بحرف (π). و تعني قيام الشخصية الشريرة بخداع ضحيتها باستخدام وسائل الإقناع.

تتخذ وظيفة الخداع أشكالا متعددة، على سبيل المثال ظهور الشخصية الشريرة في مظهر مخدع كأن يغير هيئته، أو يتحول التنين إلى عنزة ذهبية أو إلى شاب وسيم، أو تتحول الساحرة إلى عجوز طيبة... إلخ.

كما قد تستعين الشخصية الشريرة بالأدوات السحرية لخداع ضحيتها<sup>15</sup>

#### 7-وظيفة التواطؤ: Complicité

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف (θ)، وتعني وقوع الشخصية البطلة أو الضحية فريسة لوسائل الإقناع التي تستخدمها الشخصية الشريرة

#### 8\_ وظيفة الإساءة: Méfait

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف (A)، و هي وظيفة مزدوجة  
8-: تتمثل في إساءة الشخصية الشريرة للشخصية البطلة أو لأحد عائلته

8ب-: تتمثل في إحساس الشخصية البتلة بالنقص، أو بالحاجة الماسة إلى شيء معين: مال، دواء، أولاد، امرأة...إلخ.

تتخذ وظيفة الإساءة أشكالاً مختلفة\* في جميع الحكايات تبعاً للنماذج المدروسة، حيث أعطى بروب أهمية بالغة لهذه الوظيفة في حركة الحكاية، واعتبر الوظائف السبع الأولى وظائفاً تمهيدية لها، تجعل أمر وقوعها سهلاً وممكناً.<sup>16</sup>

### 9-وظيفة وساطة، لحظة تحول: Médiation ,moment de transition

أشار إليها بروب بحرف (B)، وتعني طلب أو التماس أو أمر، يكون موجهاً للبطل بغية إصلاح إساءة أو سد افتقار.

تسمح هذه الوظيفة بظهور البطل على مسرح الأحداث، وحسب وجهة نظر بروب هناك نمطين مختلفين ينتمي إليهما البطل، هما البطل الباحث، والبطل الضحية، حيث أن تحديد نمط انتماء البطل في الحكاية سيسهل من مهمة تحديد الوظائف،

يُشير بروب أن وظيفة الوساطة تكون في حالة البطل الضحية والباحث والتي ستكون سبباً في رجليهما لاحقاً.<sup>17</sup>

ترد أشكال هذه الوظيفة في حالة البطل الباحث كالاتي:<sup>18</sup>

- 1- نداء النجدة يلبه إرسال البطل.
  - 2- إرسال البطل فوراً في صورة أمر أو رجاء، مصحوباً إما بالوعيد وإما بالوعود، أو الإثنين معاً.
  - 3- خروج البطل من دياره من نبع إرادته.
  - 4- تفشي خبر المصيبة كأن يمضي البطل في البحث عن اخته التي أختطفها قبل ولادته دون أن يُطلب منه ذلك.
- ب- أما في حالة البطل الضحية فإن هذه الوظيفة ترد على الأشكال الآتية :
- 1- إبعاد البطل المطرود عن دياره.
  - 2- إطلاق سراح البطل المحكوم عليه بالموت سراً.
  - 3- إنشاد أغنية حزينة مثلاً في حالة القتل يطلق الأخ الذي بقي حياً نواحاً، يُفشي به المصيبة ويسمح بظهور رد الفعل<sup>19</sup>

**10-وظيفة الفعل المعاكس: Début de l'action contraire**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة، بالحرف (C)، وتعني قبول البطل الباحث القيام بالتحرك أو العزم على ذلك، يعني بذلك نية الفعل، على أساس أن القرار يسبق البحث .  
تعلن هذه الوظيفة عن قرار انطلاق الصراع، مع سبب الإساءة ومسبب الافتقار، غير أن هذه الوظيفة تغيب في حالة البطل الضحية.<sup>20</sup>

**11- وظيفة الرحيل: Le départ**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (↑)، وتعني مغادرة البطل منزله أو قريته أكد بروب أن خروج البطل في وظيفة الرحيل، تختلف تماما عن خروجه في وظيفة الابتعاد، كما يختلف هدف البطل بنمطيه في هذه الوظيفة، ففي حالة البطل الباحث يكون خروجه من أجل البحث ووفقا لرغبته، أما في حالة البطل الضحية فيكون خروجه لمغامرة مجهولة المعالم.  
تُعلن هذه الوظيفة عن دخول شخصية المانح أو المزود صدفة في طريق البطل حيث يعرض المانح مساعدة على البطل سواء كان باحثا أو ضحية<sup>21</sup>

**12-أولى وظائف المانح: Première fonction du donateur.**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (D)، وتعني اختبار يقع على البطل، حتى يتسنى له الحصول على المساعدة، و تتحدد لديه قدرة البحث والفعل.  
ورد الاختبار في نصوص الحكايات بصور مختلفة إما يكون أسئلة، أو يكون أَلغازا أو صراعا...إلخ .

أما المساعدة؛ فقد ظهرت هي الأخرى في صور مختلفة، قد تكون مادية بشرية، معنوية<sup>22</sup>.

**13-وظيفة رد فعل البطل: Réaction du héros**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (E)، وتعني ردة فعل البطل اتجاه هذا الاختبار سواء بالسلب أو بالإيجاب،<sup>23</sup>

**14-وظيفة تلقي الأداة السحرية: Réception de objet magique**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (F)، وتعني حصول البطل على الأداة التي تساعد على أداء مهمته .

ترد الأداة السحرية في صور مختلفة :



## 1- حيوانات

2- أشياء لها خواص سحرية (السيف، الكرة... وغيرها)

3- صفات يتلقاها البطل مباشرة تُكسبه القدرة على التحول إلى حيوان.<sup>24</sup>

4- 15-وظيفة تنقل في المكان بين مملكتين أو سفر بصحبة دليل

**Déplacement dans l'espace entre deux :****rouyames ,voyage avec un guide**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (G)، وتعني انتقال البطل إلى مكان ضالته المنشودة.

تتحقق وظيفة الانتقال بوسائل مختلفة (سحرية، حيوانية، بشرية، طبيعية).<sup>25</sup>**16-وظيفة معركة:Combat**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (H)، وتعني صراع الشخصية البطلة مع شخصية

المعتدي.

حيث أكد في شأن هذه الوظيفة على ضرورة تحديد الصراع الذي يخوضه البطل\*

**17-وظيفة سمة:Marque**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (I)، حيث تتخذ هذه الوظيفة أشكالاً مختلفة نذكر منها

شكلين اثنين

1- يتمثل في ظهور علامة على جسم البطل أثناء الصراع كالجرح مثلا

2- حصول البطل على خاتم أو منديل

وقد يلتقي الشكل الأول مع الثاني فيضمم البطل جرحه بمنديل الأميرة أو الملك.<sup>26</sup>**18-وظيفة انتصار: Victoire**أشار إليها بروب بالحرف (J)، وتعني انتصار البطل على الشخصية الشريرة.<sup>27</sup>**19-وظيفة إصلاح إساءة: Réparation**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (K)، وتعني قيام البطل بإصلاح الإساءة البدئية، أو سد

الحاجة، أو العثور على الشيء المفقود، وهي وظيفة مرتبطة بالوظيفة رقم ثمانية.(08)، حيث تكون

الحكاية في هاته الأثناء في ذروتها،<sup>28</sup>**20\_وظيفة العودة:Retour**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (↓)، وتعني عودة البطل إلى أهله وقريته، بعد إصلاح الإساءة أو سد الحاجة.

تتخذ هذه الوظيفة أحيانا شكل الهرب في الحكاية.<sup>29</sup>

### 21-وظيفة المطاردة:Poursuite

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (P')، وتعني مطاردة الشخصية الشريرة للشخصية البطلة، ومحاوله إلحاق الأذى بها، حيث تتخذ أشكالا عديدة كأن تطير الساحرة وتطارده الصبي الصغير<sup>30</sup>

### 22\_وظيفة النجدة:Secours

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (Rs)، وتعني حصول البطل على إسعاف أو نجدة تنقذه من مطاردة الشخصية الشريرة.

ترد وظيفة النجدة في صور كثيرة، كأن يجتأ أو يتحول إلى شيء آخر

لا يمكن التعرف إليه، وبوسائل مختلفة، سحرية، طبيعية، حيوانية، بشرية.

تتوقف الكثير من الحكايات في المرحلة التي ينجو فيها البطل من مطارديه، ويعود إلى بلده ويتزوج، لكن في حالات أخرى تُخضع الحكاية البطل لمصائب جديدة تتسبب في إساءة متكررة بظهور شخصية المعتدي مجددا، وبهذا تعلن الإساءة الجديدة عن وجود نسقا آخر يشمل وظائف متكررة تحقق استتالة الحكاية<sup>31</sup>

### 23\_وظيفة الوصول: Arrivée incognito

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف (O)، وتعني عودة البطل إلى قريته متنكرا دون أن ينكشف أمره،<sup>32</sup>

### 24\_وظيفة مزاعم باطلة:Prétentions mensongères

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف (L)، وتعني أخذ البطل المزيف لمكان البطل الحقيقي، بعد أن أصدر في غيابه إدعاءات كاذبة

### 25\_وظيفة مهمة صعبة:Tache difficile

أشار إليها بروب بحرف (M)، وتعني عرض مهمة صعبة على كلا البطلين للتأكد من حقيقة البطل الحقيقي.

يؤكد بروب بشأن هذه الوظيفة أخذ الحيطة والدقة لأنها تشهد إدغاما\*

**26\_وظيفة المهمة المنجزة: Tache accomplie**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف (N)، وتعني نجاح البطل الحقيقي في إنجاز المهمة الصعبة، وفشل البطل المزيف.

تتخذ هاته الوظيفة أشكالاً مختلفة يتفق فيها أشكال المهمات مع أشكال الاختبار بدقة متناهية، وقد يُنجز البطل بعض المهمات قبل أن يُكلف بها أشار إليها بروب بحرف (ON)، على أنها حالة إنجاز مسبقاً.<sup>33</sup>

**27\_وظيفة التعرف: Reconnaissance**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (Q)، ويعني التعرف على البطل الحقيقي إثر نجاحه في إنجاز المهمة الصعبة، أو من علامة كان يحملها في جسده، أو من شيء آخر أشتهر به.<sup>34</sup>

**28\_وظيفة الاكتشاف: Découvert**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف (Ex)، وتعني التعرف على حقيقة البطل المزيف في أشكال مختلفة، على سبيل المثال، الفشل الذريع في إنجاز المهمة الصعبة. حيث ترتبط في غالب الأحيان بوظيفة التعرف.

**29\_وظيفة التجلي: Transfiguration**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بحرف (T)، ويعني ظهور البطل الحقيقي في مظهر جديد بفضل عوامل سحرية أو طبيعية. كأن يمر البطل من أذني أي حيوان ويتغير مظهره حيث يُصبح فائق الجمال.<sup>35</sup>

**30\_وظيفة عقاب: Punition**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (U)، وتعني عقاب البطل المزيف لتكره، واعتدائه على الشخصية البطلة، وتزييفه للحقيقة.

يشير بروب في مسألة العقاب، أن الحكاية لا تُعلن عن عقاب المعتدي في كل الأحوال، حيث أنه لا يعاقب حينما لا تحمل الحكاية معركة أو مطاردة، بل قد يتم أحياناً الصّبح عنه. أما في الحالة المعاكسة فإنه يُقتل في المعركة أو أثناء المطاردة.

**31\_وظيفة زواج: Mariage**

أشار بروب إلى هذه الوظيفة بالحرف (W)، تعني مكافأة يتوج بها البطل، تتخذ صوراً مختلفة اعتلاء العرش، الزواج، مكافأة مالية، موت... إلخ.<sup>36</sup>

توصل "بروب" في سياق مضمون منهجه إلى أهم عنصر في الحكاية، والذي أطلق عليه اسم الوظيفة، حيث تمثل هذه الوحدة الحركة الأساسية التي تتحكم في الحكاية كلها، نعمل في مايلي على تعداد خصائصها :

جعل من الوظائف عدداً محدوداً "إحدى وثلاثين" وظيفية (31)، حيث أكد أنه لا يمكن عزل أكثر من ذلك.<sup>37</sup>

- تعتبر الوظيفة من الوحدات النصية الثابتة، التي لا يمكن للحكاية أن تستغني عنها.
- ليس من الضروري أن ترد كل الوظائف التي حددها فلاديمير بروب في حكاية واحدة.<sup>38</sup>
- ليس من الضروري أن يكون هناك تسلسل في وحدات الحكاية على النحو الذي ذكر سابقاً، فقد تسبق الوظيفة الخامسة عشر (15) مثلاً الوظيفة الثالثة (03).
- اختلاف الوحدات الوظيفية من حيث الأهمية، حيث تُعتبر الوظيفة رقم ثمانية المزدوجة، من أهم الوظائف التي عددها "بروب" وتمثل في:

الوظيفة 8: إساءة الشخصية الشريرة للشخصية البطلة أو لأحد عائلته.

الوظيفة 8ب: إحساس الشخصية البطلة بالنقص، أو بالحاجة الماسة إلى شيء معين، فهما من وجهة نظره، يقفان على قدم المساواة من ناحية الأهمية بالنسبة للبناء التركيبي، ومن يحقق الحركة الحقيقية في الحكاية.<sup>39</sup>

احتمال وجود كلا الوظيفتان (8أ، 8ب) في الحكاية الواحدة، كما أنه لا يمكن للحكاية أن تستغني عن أحدهما .

وقوف الوظيفة رقم ثمانية (08) المزدوجة، على قدم المساواة لا يعني أنهما متشابهتان، فالفرق بينهما هو أن الوظيفة الأولى تُفرض على البطل من الخارج أما الوظيفة الثانية تنبع من داخل البطل.

تعتبر الوحدات الوظيفية السبعة الأولى، ووظائف تمهيدية في الحكاية يكمن دورها، في تحقيق فعل الوظيفة رقم ثمانية (08) المزدوجة، حيث مهد الطريق لفعل الشخصية الشريرة، أو لحالة الشعور بالنقص<sup>40</sup>

يقبل اجتماع كل الوحدات الوظيفية السبعة الأولى في بداية كل الحكايات والسبب يرجع إلى أن حدوث فعل الإساءة الذي يندرج ضمن الوظيفة ثمانية (08) المزدوجة يتحقق بفعل وسيلتين: **الوسيلة الأولى**: تشمل الوظيفة الثانية والثالثة (02،03) والتي تتمثل في وظيفة الحظر والتجاوز **الوسيلة الثانية**: تشمل الوظيفة السادسة والسابعة (06،07) والتي تتمثل في وظيفة الخديعة، ووظيفة التواطؤ.

قد تكتفي الحكاية في بدايتها الاستهلالية، بإحدى الوسيلتين دون الآخر<sup>41</sup>

يعتمد التحليل المورفولوجي على ربط كل وظيفتين، و هو ربط تفرضه أحداث الحكاية، مثل الوظائف التالية: (الحظر والتجاوز) (الاستخبار والإخبار) (الخديعة، و التواطؤ). (المعركة والانتصار). (المطاردة والنجدة)

وقد تكون الوظائف على شكل مجموعات مثل الإساءة وإرسال البطل وطلب النجدة وقرار إصلاح الإساءة، والرحيل كما تود مجموعة أخرى متمثلة في الوظائف التالية: اختبار المانح للبطل وردت فعل البطل ومكافأته.

وقد تكون وظائف مفردة مثل الابتعاد، العقاب، الزواج... إلخ.<sup>42</sup>

يعتمد التحليل المورفولوجي على فكرة التمييز بين الشكل والمضمون، حيث يمكن للوحدة الوظيفية أن تتحقق بوسائل مختلفة، دون أن يتأثر النموذج البنائي للحكاية. وهو ما تحقق في الوظيفة اثنان وعشرون (22) التي تمثل وظيفة النجدة، حيث يحصل البطل على إسعاف أو نجدة تنقذه من مطاردة الشخصية الشريرة. كأن يحول نفسه إلى شكل آخر لا يتعرف عليه المطاردين له، أو يرمي بأشياء سحرية في الطريق تعيق المطاردين له، أو يُنقذ البطل حيوان طيب.. (ب)-قيم متغيرة: هي وحدات نصية تختلف من نص إلى آخر، وهي كل ما يُستبدل في النصوص من: شخصيات، أوصاف، أسماء، زمان، مكان، أدوات، ديكور. لم يعرّها بروب اهتمامه، حيث تعتبر الشخصية من جملة المآخذ التي اثنقدها فيها بروب.

ثانيا- مقارنة الحكايات وفق أجزائها المكونة:<sup>43</sup>

تتخذ المقارنة بين الحكايات شكلين مختلفين، من حيث عدد الوظائف وطرق الربط بينهما، ومن حيث الأشكال الأساسية والأشكال المشتقة منها سنحاول شرحها على النحو التالي:

(1)-المقارنة بين الحكايات من حيث عدد الوظائف وطرق الربط بينهما:

توصل بروب بعد تصنيفه للحكايات ومقارنة أجزائها ببعضها البعض إلى أن الحكايات لا تتوفر دائما على كل الوظائف، وأن عددها قد يختلف من حكاية إلى أخرى، في النمط الواحد، فقد تحتوي هذه الحكاية على عشرين وظيفة، بينما تحتوي أخرى على سبعة عشر وظيفة وهكذا. غير أن اختلاف عددها من حكاية إلى أخرى لا يغير أبدا من نظام متابعتها.

#### (ب)-المقارنة بين الحكايات من حيث الأشكال الأساسية والأشكال المشتقة منها

ميّز "بروب" بين الأشكال الأساسية والأشكال المشتقة للمقارنة بين الحكايات، حيث أطلق اسم الشكل الأساسي على الشكل الذي يرتبط بأصل الحكاية؛ ثم نظر إلى الحكاية في علاقتها مع بيئتها التي تعيش فيها، وأن أي تحول وتطور لحق بها، إنما مرده إلى أسباب خارجية، يتعدّر علينا فهم تطورها ما لم نربط بين الحكاية والوسط الذي تحيا فيه.

ثم نجد يقول "وهكذا سنكون على قناعة بأن الأشكال التي تحددت -لسبب أو آخر- كأشكال أساسية هي بوضوح أشكال مرتبطة بالتصورات الدينية القديمة"<sup>44</sup> يعكس قول "بروب" أن منبع الحكاية هو الدين لأن الحياة الواقعية حسب وجهة نظره تتأثر بالدين أكثر من أي شيء آخر. وقد حدد أنواعا عدة من العلاقات بين الحكاية والدين هي: التبعية التكوينية، التبعية المعكوسة، التوازي، غياب كامل للربط\*

ثالثا: توصل بروب بعد التحليل إلى عناصر التشابه و الاختلاف المورفولوجي بين تلك الحكايات وهي<sup>45</sup> :

**الاختزال** : هو أن يتم اختزال شكل أساسي في حكاية معينة بشكل موجز في حكاية أخرى.  
**التضخيم** : "Application" هو على خلاف الأول، يكون فيه الشكل الأساسي مضخم ويرد بكامل التفاصيل

**التشويه** "Déformation" هو أن يتم تكرار الشكل الأساسي في حكاية معينة بعد تشويبه في حكاية أخرى<sup>191</sup> ينظر

**القلب** "Inversion" هو أن يتحول الشكل الأساسي إلى ما يناقضه، وقد استدل "بروب" بعدة أمثلة، على سبيل الذكر أن تحل الصور الأنثوية محل الصور الذكرية، أو نجد كوخ مغلق عوض كوخ بباب واسع مفتوح.

## 6-الحدة والخبو: "affaiblissement et intensification" يخص هذان

العنصران أفعال الشخصيات فقط، ويُقصد به أن يتكرر شكل أساسي في حكايتين؛ يتم في الثانية التشديد أو الإضعاف من أفعال الشخصيات.

يقوم التحليل المورفولوجي على تلخيص الحكاية، ثم تقطيعها إلى مجموعة من المقاطع أو المتواليات السردية ثم تقطيع تلك المتواليات إلى مجموعة من الوظائف، واستخراج العناصر المساعدة في الحكاية، ثم توزيع الوظائف على الشخصيات، وتبيان طرق تقديم الشخصيات ومختلف صفاتها، وحركاتها في الحكاية<sup>46</sup>، غير أن ما يهم التحليل هو التركيز على الثابت الوظيفي دون المتغير الأسلوبي و الحدتي والوصفي.

تظهر أهمية المنهج المورفولوجي في كونه أدخل النسقية في عملية التصنيف واعتمد على المثال الوظيفي الذي فصل فيه بروب بين الفعل والقائمون بالفعل، غير أن قيمة عمل بروب "لا تنحصر في الحاصل الفعلي منه، وإنما تتعداه إلى جملة ما أثاره من قضايا ومسائل، و ما قدمه من دراسات كثيرة واصل أصحابها الدرب، فدققوا المفاهيم، وفصلوا، الجزئيات وعمقوا البحوث، فطوروا التحليل القصصي بطرائق شتى وفي مستويات مختلفة ووفق مناهج جديدة"<sup>47</sup> حيث شكل المثال الوظيفي منطلقا أساسيا لدراسات سردية ذات طابع منهجي جديد، وأرضية خصبة في ما يخص الدرس البنيوي للحكاية، حاول فيها أصحاب هذه الدراسات استيفاء جوانب النقص والغموض في منهج بروب وتقويمه، فمن أهم هذه الدراسات، ما قدمه ليفي شتراوس و غريماس و كلود بريمون و رولان بارت وغيرهم من الذين أعطوا هذا التوجه دفعا قويا، سنكتفي بتقدم دراسات كلود بريمون و رولان بارت لنلمس أوجه الاختلاف.

إنتقد "كلود بريمون" في كتابه "منطق الحكيم" نظام الترتيب الوظيفي البروي الثابت حيث رأى أنه "يمكن للسارد أن يختار السير في اتجاه دون الإتجاهات الأخرى، ولهذا فإن خارطة الحكيم لم تعد قاصرة على مسار واحد، ولكنها انفتحت على مسارات متعددة"<sup>48</sup>.

حاول "كلود بريمون" أن يُثبت أن مسار بنية الحكاية، لا ينحصر في مسار أحادي تفرضه حتمية الوظيفة وما يليها من وظيفة أخرى، بل فتح جوانب الاحتمالات المتاحة في بنية الحكيم وفق نمطين أساسيين هما نمط التحسين Amilioration، ونمط الإنحطاط Dégradation، متجاوزا الحكاية العجيبة التي درسها بروب إلى الرواية، "وعلى هذا

الأساس فإن أحداث الحكى يمكنها - في نظر بريمون - أن ترتب وفق نمطين أساسيين ، وذلك بالنظر إلى كونها تُهيء الشروط الملائمة لتحقيق الشيء أو العمل على معاكسة هذا التحقق " <sup>49</sup> يفسح بريمون مجال الاختيار - بوجود هذه الاحتمالات المتاحة - لتحقيق الفعل من عدمه وذلك تبعا للظروف المحيطة، فكان أن أقام نموذج الثلاثي ليوضح ذلك التشعب في مسار بنية الحكى ، وهو نموذج "تحكمه سيرورة منظمة أساسها الاختيار ، وقوامها الثالث التالى :الإمكان، الإنجاز المآل " <sup>50</sup> حيث تقترب وجهة نظره كثيرا إلى ما صاغه "غريماس" باسم البرنامج السردى، فما يهدف إليه كلود بريمون - وهو الأمر الذى خالف به "بروب" - هو التركيز على الشخصية التى تنكرت لها نظرية "بروب" على أساس أنها هي من تحقق الفعل ،وهي التى تقود مسار بنية الحكى من حيث إسهاماتها في تشكيل متتالية سردية على نحو النموذج الثلاثي الذى وضعه، ورأى أن كل الوظائف فى الحكاية ترتبط ارتباطا شديدا بالشخصية ، فوظيفة الانتصار مثلا لا يمكن أن ترتبط بوظيفة معركة إلا فى ارتباط كل منهما بالشخصية ذاتها ، فالوظيفة إذن حسب كلود بريمون تعرف فى مسار بنية الحكى على أنها مرتبطة بالشخصية من ناحية ، وعمل من ناحية أخرى. أما عن حتمية تتابعها فوظيفة الصراع عند "بروب" كانت تلحق بها بالضرورة وظيفة الإنتصار ، أما إذا انتهى بالبطل إلى الهزيمة ؛ فإن "بروب" لا يسجل الوظيفة على أنها انتصار ، وإنما يغيرها بوظيفة أخرى هي الإساءة، لذلك نجد يقترح القواعد العامة لتسلسل الأحداث فى كل مقطع سردى؛ لإعادة النظر فى بنية الحكى عند "بروب" ، التى كانت على شكل سلسلة أحادية الخط ، حيث يقوم نموذج الثلاثي الذى وضعه على انفتاح كل الوظائف على احتمالين ، يمر فيه مسار الحكى بمراحل ثلاث لتحقيق المتتالية السردية. <sup>51</sup>

**المرحلة الأولى:** تعمل على تحديد الهدف، أو عدم تحديده. يعنى بذلك أن إمكانية تطور الحدث مرتبط بتصرفات الشخصية، والتتابع الحاصل فى هذه المرحلة يؤدي إلى المرحلة الثانية.

**المرحلة الثانية:** تعمل على تحديد خطوات تحقيق الهدف، أو عدم تحديد الخطوات لتحقيق الهدف

### المرحلة الثالثة : ما يترتب على ذلك من نجاح أو فشل

يظهر تأثر رولان بارت هو الآخر "بالشكلايين الروس" فى انطلاقة من النص واعتناقه مبدأ المحايثة ، حيث يرى أن النص يتشكل من نسيج لغوي مكتوب يُحيل إلى وجود علامة لسانية



أي أن لكل نص أدبي مظهران، مظهر دال ومظهر مدلول، فأما عن الدال فهو كل ما يتمثل في الحروف، وما يتكون من ألفاظ، وأما المدلول فهو الجانب الجرد أو المتصور في الذهن<sup>52</sup>، وهو بهذا يُخالف التحليل البروي الذي يقوم على التحليل السطحي الذي توظف فيه الكلمة في رصد الوظائف دون التعمق في معناها، أي اهتمامه بالشكل وإهماله للجانب الدلالي، واعتباره جانب ثانوي يجعل من الدلالة منفصلة عن الدراسة اللسانية، على أنها في نظر "بروب" مرتبطة بالجانب الفني الذي يعكس موهبة أو عبقرية المبدع، والذي يدخل في المتغير السردى، بينما يتناول رولان بارث الكلمة في النص من حيث المعنى، لذلك توصل البحث السيميائي بعد "بروب" بفضل هذه الدراسات النقدية إلى ضبط مواصفات النص السردى التي تتلخص في البنية السطحية والبنية العميقة، حيث نجد رولان بارث يقول "كل سرد هو قصة، لا يتحقق إلا بالانتقال من كلمة إلى أخرى، أي الانتقال من مستوى إلى آخر"<sup>53</sup>، حيث يمثل المستوى السردى والمستوى الخطابي البنية السطحية للنص، والتي تتمظهر في القوى الفاعلة في البنية السردية، وفي التطور الحاصل في مسار بنية الحكى بينما يمثل المستوى الدلالي البنية العميقة للنص.

وبناءً على قدمناه من أساس نظري يحدد الاتجاه المعرفي "لرولان بارث"، فإنه إضافة إلى ذلك تجاوز ما درسه "بروب" في جنس الحكاية العجيبة إلى دراسة الرواية، كما اهتم بدراسة الشخصية التي تنكر لها "بروب"، والتي كان يراها أنها جانب عرضي زائل، في حين أنها كانت تمثل "لرولان بارث" - حسب التحليل البنيوي- علامة (Sign) لها وجهان، يمثل وجهها الأول الدال (Signifiant)، الذي يُلخص هويتها عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات، ويمثل وجهها الثاني المدلول، الذي يُعبر عنه سلوكها وأفعالها في النص بواسطة الجمل، وقد رأى أن القارئ\* هو المسؤول عن تكوين صورتها من مصادر إخبارية ثلاث لخصها في مايلي:

1- ما يُخبر به الراوي

2- ما تُخبر به الشخصيات ذاتها

3 - ما يستنتجه القارئ من أخبار يفصح عنه سلوك الشخصية

إن أهمية المنهج المورفولوجي البروي وقيمة نتائجه كانت بمثابة ركيزة علمية في الدراسات البنيوية، فتحت المجال لتجاوز حدود نص الحكاية العجيبة والشعبية إلى حدود النص الروائي وغيره من الأجناس كونه يقوم في الأساس على التحليل الذي يعتمد على الاتجاه التركيبي والذي يبحث

في المحور الأفقي السطحي أو ما يُعرف بالبنية الهيكلية الخارجية، حيث يعتمد على وصف نص الحكاية انطلاقاً من مكوناتها البنوية والعلاقة الداخلية التي تربط هاته المكونات مع بعضها البعض، ثم في علاقتها مع الكل. كان هدف بروب هو اكتشاف القوانين الداخلية التي تتحكم في نص الحكاية بعيداً عن كل عوامل خارجية، كما استطاع هذا المنهج أن يتجاوز الحكاية الروسية ويثبت فعاليته في ثقافات مختلفة هذا لأن "المنهج غير مرتبط بنزعة سياسية عرقية أو اثنية، وغير مرتبط بمبدأ تفضيلي أي تفضيل حكاية عن حكاية، أو تقديم وتقييم ثقافة على حساب ثقافة أخرى"<sup>54</sup> لأن أساس المنهج يقوم كما سبق وأن أشرنا على القطيعة مع المناهج الخارجية، والتعامل مع النص بحثانية لاستخراج عناصره ومكوناته.

هوامش:

<sup>1</sup> - فلاديمير بروب: فلاديمير بروب (Vladimir Propp) من أهم منظري الأدب، خاصة في مجال الحكاية الشعبية. ويعتبر أيضاً من أهم الدارسين الروس في الأدب الشعبي (الفلكلور)، اهتم بالحكاية، والقصيدة الغنائية، والقصيدة الملحمية .. ولد في سان بيترسبورغ في 29 أبريل 1895م، وتوفي في المدينة نفسها في 22 أغسطس 1970م. وقد مارس التدريس في جامعة لينينغراد منذ 1938م، وقد درس، لطلبته، اللغتين: الألمانية والروسية، والفلكلور، والحكايات الشعبية. ولم ينل الشهرة التي كان يصبو إليها إلا في أواخر حياته، من أهم كتبه مورفولوجية الحكاية الشعبية (1928م)، الجذور التاريخية للحكاية الشعبية (1946م)، القصيدة الملحمية الروسية (1955م)، القصائد الشعبية الغنائية (1961م)، الحفلات الفلاحية الروسية (1963م).

\* ترجم هذا الكتاب إلى عدة لغات نذكر بعضها :

الفرنسية: Morphologie du conte suivi de : les transformation des contes merveilleux ,ed poétique/Seuil 1965 et 1970.

الإنجليزية: University of Texace 1968. Morphology of folktale Ed. Austin:

الإسبانية: Morfologiadelcuento Edition Femdamento 3e edicion 1977.

العربية: - مورفولوجية الخرافة ترجمة وتقديم إبراهيم الخطيب، الشركة المغربية للناشرين المتحددين 1986، والكتاب الذي اعتمد عليه بحثنا هو: مورفولوجيا القصة وتحولات القصص العجيب لفلاديمير بروب تر: عبد الكريم حسن، د سميرة بن عمو. حيث أخذت هذه الترجمة من ترجمة فرنسية للطبعة الروسية الثانية لكتاب فلاديمير بروب

<sup>2</sup> - فلاديمير بروب مورفولوجيا القصة وتحولات القصص العجيب لفلاديمير بروب تر: عبد الكريم حسن، د سميرة بن عمو. ط 1996، شراع للدراسات والنشر والتوزيع دمشق ص 15

<sup>3</sup> - م ن ص 15

<sup>4</sup> - ماري الياس حنان قصاب " المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض مكتبة ناشرون

ص 105

<sup>5</sup> - بروم.س ص 179

<sup>6</sup> - سمير مرزوقي. جميل شاكر. مدخل إلى نظرية القصة تحليلاً وتطبيقاً. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر د طدت

ص 23

<sup>7</sup> - بروب م س. ص 36

<sup>8</sup> - بروب م ن ص 38

- 9- ينظر م ن ص 43
- 10- ينظر م ن نفس الصفحة
- 11- ينظر م ن ص 44-43
- 12- ينظر م ن ص 45-44
- 13- ينظر م ن ص 45
- 14- ينظر م ن ص 46-45
- 15- ينظر م ن ص 47-46.
- \* ذكر بروب تسعة عشر شكلا لفعل الإساءة؛ وقد توصل إليها بروب وفق النماذج المدروسة التي أجرى عليها بحثه للتوسع أكثر يُرجى الإطلاع عليها في كتابه مورفولوجيا القصة ص ( 47..51)
- 16- ينظر بروب م ن ص 53...47
- 17- ينظر م ن ص 54-53
- 18- ينظر م ن ص 54
- 19- ينظر م ن ص 55-54
- 20- ينظر م ن ص 55
- 21- ينظر م ن ص 56-55
- 22- ينظر م ن ص 59-56
- 23- ينظر م ن ص 60-59
- 24- ينظر م ن ص 60
- 25- ينظر م ن ص 68-67
- \* نحن هنا أمام الدلالة المورفولوجية المزدوجة للوظيفة الواحدة التي أشار إليها بروب بالإدغام ، لأن نتيجة الصراع هي التي ستحول دون الخلط بين وظيفتي أولى إمتحان المانح وبين وظيفة المعركة، فإن كانت نتيجة صراع البطل هي حصوله على الأداة فنحن كما يُشير بروب أمام أولى وظائف المانح، أما إذا حصل البطل بعد صراعه على ضالته، التي خرج لأجلها فنحن إذن أمام وظيفة معركة. ينظر ص 68
- 26- يُنظر بروب م ن ص 69
- 27- ينظر م ن ص 69
- 28- ينظر م ن ص 70
- 29- ينظر م ن ص 73-72
- 30- ينظر م ن ص 73
- 31- ينظر م ن ص 75-74
- 32- ينظر م ن ص 77-76.
- \* يقصد به بروب أن تُنفذ وظائف مختلفة بطرق متطابقة تماما، مما يجعل تحديدها أمرا غير ميسور ، لذلك نجده يفصم الأمر بتحديد هاته الوظائف إنطلاقا من نتائجها ، ففي حالة ما إذا كان إنجاز المهمة الصعبة (M) يتبعها الحصول على الأداة السحرية فإن البطل هنا أمام أولى وظائف المانح، أما إذا كان يتبعها زواج، فإن الأمر يتعلق بالمهمة الصعبة، بمعنى أن المهمة الصعبة يعقبها دوما الحصول على موضوع البحث يصعب فيه التمييز بين مهام هذه الوظيفة وعناصر أخرى تشبهها إلى حد كبير ينظر بروب م ن ص 77...79
- 33- ينظر م ن ص 79
- 34- ينظر م ن نفس الصفحة
- 35- ينظر م ن ص 80
- 36- ينظر بروب م س ، ص 81
- 37- ينظر م ن نفس الصفحة
- 38- ينظر م ن ص 39
- 39- ينظر م ن ص 48
- 40- ينظر م ن ص 48

- 41- ينظر نبيلة إبراهيم قصصنا الشعبي من الرومانسبة الى الواقعية مكتبة غريب ص 28
- 42- ينظر بروب م س ص 82
- 43- ينظر م ن ص 181
- 44- م ن نفس الصفحة.
- \***التبعية التكوينية:** هي أن تكون الحكاية تابعة للدين، وضرب لنا مثلا عن التنين الذي يتواجد في الأديان والحكايات، و رأى أنه مستمد بلا جدل من الدين بروب
- التبعية المعكوسة:** هي أن يكون الدين تابعا للحكاية ، لأن ذلك الدين قد اندثر؛ فتكون التبعية بين دين قد باد وانتهى ، وحكاية معاصرة.
- التوازي:** أن يكون الدين والخرافة متوازيا في التبعية ، فالدين يتبع الخرافة والخرافة تتبع الدين.
- غياب كامل للربط:** هي حالة يكون فيها غياب كلي للصلة أو الربط على الرغم من التشابه المحتمل، إلا أنه قد تنشأ صورا متشابهة في استقلالية عن بعضها الآخر، وقد استدلل " بروب" بمثال عن مقارنته للأحصنة ؛ (الحصان السحري، والأحصنة الألمانية المقدسة وحصان النار) فالأحصنة الألمانية لا علاقة لها بالحصان السحري في حين ان بروب يشير إلى أن حصان النار شبيه بهذا الأخير من كل الجوانب ينظر م ن ص 182 - 185
- 45- ينظر بروب م س ص 190-191
- 46- يُنظر بروب م س ص 116
- 47- الصادق قسومة طرائق تحليل القصة دار الجنوب للنشر تونس دط 2000 ص 68-69
- 48- حميد حميداني " بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي" المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، د.ط ص 39
- 49- م ن ص 40
- 50- الصادق قسومة م س، ص 80-81
- 51- ينظر حميد حميداني " م س، ص 39-40
- 52- ينظر رولان بارث "مدخل على التحليل البنيوي للقصص" تر: منذر العياشي ط 1 مركز الإنماء الحضاري ، حلب، سورية 1993 ص 10-11
- 53- Barthes(R). Introduction analyse structurale des récit in poétique du récit seuil paris p 11
- \* يقصد بما تحرير النص من سلطة المبدع وربطها بسلطة القارئ إيمانا بالمحاثة، للتوسع أكثر يُنظر رولان بارث مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص ص 10-11
- 54- سعيدي محمد "الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، معهد الثقافة الشعبية تلمسان ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، د.ط، د.ت ص 51 .